ابن يوسف قال نا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن الحراني قال نا زهير بن
معاوية قال نا أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر إلى أبي
في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته
معه وخرج أبي ينتقد ثمنه فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين
سريت مع رسول الله صلى الله عليه قال نعم أسرينا ليلتنا ومن الغد
حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت
لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عندها وسويت
للنبي صلى الله عليه مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة
وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك فنام وخرجت أنفض
ما حوله فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا
فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة أو مكة قلت أفي غنمك لبن
قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب
والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى
ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي صلى الله عليه

عليه

١٨١

يرتوي منها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه فكرهت أن أوقظه
فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله
فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل
قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت
أتينا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله
عليه فارتطمت به فرسه إلى بطنها أرى في جلد من الأرض شك زهير
فقال إني أراكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب
فدعا له النبي صلى الله عليه فنجا فجعل لا يلقى أحدا إلا قال قد كفيتكم
ما هنا فلا يلقى أحدا إلا رده قال ووفى لنا حدثنا معلى بن
أسد قال نا عبد العزيز بن المختار قال نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه دخل على أعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه إذا دخل
على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله فقال له لا بأس طهور إن
شاء الله قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره
القبور فقال النبي صلى الله عليه فنعم إذا حدثنا أبو معمر قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)